



مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4622

التاريخ : الأحد 2018/4/22

الفبر الرئيسي



الخارجية الأمريكية تشطب
"الأراضي المحتلة" وجرائم الاحتلال
تصبح "ادعاءات"

... ص 3

أبرز العناوين



هنية يحمل الموساد الإسرائيلي مسؤولية اغتيال المهندس البطش
اشتية لـ"الحياة": توجه لتغيير جوهرى يشمل ثلثي أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة
عباس: لن نسمح لترامب أو غيره باعتبار القدس عاصمة لـ"إسرائيل"
تقرير: الاحتلال يستثمر بمستعمرات الضفة بشكل يفوق الاستثمار بالداخل المحتل
هنغبي: "إسرائيل" قصفت أكثر من مئة هدف بسورية ولبنان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. اشتية لـ"الحياة": توجه لتغيير جوهري يشمل ثلثي أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة
6	3. عباس: لن نسمح لترامب أو غيره باعتبار القدس عاصمة لـ"إسرائيل"
7	4. عريقات: إدارة ترامب بدأت بتنفيذ "صفقة القرن"... وانعقاد المجلس الوطني نقطة مفصلية
8	5. مجدلاني: تخلي "الخارجية الأمريكية" عن "مصطلح الأراضي المحتلة" شراكة مع الاحتلال
8	6. أبو ردينة: منظمة التحرير تمثل العنوان والهوية والطريق إلى القدس
8	7. السفير الفلسطيني في ماليزيا: البطش اغتيل على يد شخصين بملامح أوروبية شقراء
9	8. النائب زيدان: اعتقالات السلطة في الضفة تخالف الأعراف الوطنية
المقاومة:	
9	9. هنية يحمل الموساد الإسرائيلي مسؤولية اغتيال المهندس البطش
10	10. أسامة حمدان: نتابع مع السلطات الماليزية التحقيق باغتيال البطش
10	11. وفد من فتح يجتمع مع رئيس المخابرات العامة المصرية
11	12. فتح: اغتيال البطش يمثل عودة "إسرائيل" لسياسة الاغتيالات في عواصم العالم المختلفة
11	13. فصائل تدين اغتيال البطش وتطالب السلطات الماليزية بإجراء تحقيق عاجل ومكثف
12	14. خبر اغتيال البطش يستحوذ اهتمام الإعلام الإسرائيلي
13	15. لبنان: الفصائل الفلسطينية تنظم وقفة تضامنية مع الأسرى في مخيم الرشيدية
الكيان الإسرائيلي:	
13	16. هنغبي: "إسرائيل" قصفت أكثر من مئة هدف بسورية ولبنان
14	17. بينيت: دفن البطش بغزة مقابل إعادة الجنود المحتجزين بالقطاع
14	18. الاحتلال يحقق مع ذاته بملايسات استشهاده الفتى أيوب
14	19. "إسرائيل" تدرب أطفال المستوطنين على استخدام السلاح
الأرض، الشعب:	
15	20. تقرير: الاحتلال يستثمر بمستعمرات الضفة بشكل يفوق الاستثمار بالداخل المحتل
15	21. هيئة مقدسية تحذر من قرار السماح للمستوطنين بالهتاف داخل المسجد
16	22. "فلسطينيو الخارج": اغتيال البطش ضمن استهداف الكفاءات الفلسطينية
16	23. "طائرة مولوتوف" فلسطينية من غزة تحرق مستودعاً إسرائيلياً
17	24. الأسرى الإداريون يواصلون مقاطعة المحاكم العسكرية للاحتلال
لبنان:	
17	25. قرار بإخلاء سبيل الموقوف محمد الضابط المتهم بالاتصال مع العدو

	عربي، إسلامي:
17	26. ماليزيا: نبحت احتمالية تورط وكالات أجنبية بمقتل البطش
18	27. ماليزيا: الجاليات تتبادل دعوات المشاركة في توديع البطش
18	28. لماذا رفع إسماعيل هنية صورة حفيظ دراجي؟
20	29. لماذا هنا كاتب سعودي إسرائيلي؟
	دولي:
20	30. ماكرون يتصل بعباس قبل لقائه ترامب ويجدد دعمه "حلّ الدولتين"
21	31. تحالف سفينة الحرية الدولي يطلق سفينة العودة من النرويج 15 أيار/ مايو
21	32. الاتحاد الأوروبي يدعو إلى فتح تحقيق في قتل المتظاهرين الفلسطينيين على حدود قطاع غزة
22	33. ماتياس شمالي: أطفال غزة يجب ألا يكونوا أهدافاً للجيش الإسرائيلي
	تقارير:
22	34. الاغتيالات... السلاح "الأكثر فاعلية" لـ"إسرائيل"
	حوارات ومقالات
23	35. هل يُسدل الستار على قضية فلسطين؟... وحيد عبد المجيد
25	36. معنى آخر للمقاومة... د. باسم طويسي
27	37. القدس والعلاقات الإسلامية المسيحية... د. رضوان السيد
28	38. الإحصاءات الفلسطينية و"عبقرية المكان"... فاتنة الدجاني
30	كاريكاتير:

١. الخارجية الأمريكية تشطب "الأراضي المحتلة" وجرائم الاحتلال تصبح "ادعاءات"

نشر موقع عرب 48، 2018/4/21، نقلاً عن هاشم حمدان، أن وزارة الخارجية الأمريكية امتنعت عن استخدام مصطلح "الأراضي المحتلة" (الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 - ع48رب) في تقريرها السنوي عن حقوق الإنسان في أنحاء العالم. كما اعتبرت التقارير عن خرق سلطات الاحتلال لحقوق الإنسان الفلسطيني بمثابة "ادعاءات" و"تهم"، خلافاً لتقارير سابقة. وكان قد نشر التقرير يوم الجمعة 2018/4/20، وخلافاً للتقارير السابقة، فإن الفصل الذي يتناول "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية أطلق عليه "إسرائيل، هضبة الجولان، الضفة الغربية وقطاع غزة".

يذكر أنه قبل دخول ترامب البيت الأبيض، فإن الصيغة التي كانت متبعة في وثائق من هذا النوع كانت "إسرائيل والأراضي المحتلة".

وادعت الخارجية الأمريكية أن الحديث عن "تغيير تقني تم تبنيه في الشهور الأخيرة من قبل عدة وكالات وهيئات في الإدارة الأمريكية".

إلى ذلك، خصص التقرير أكثر من 120 صفحة لوضع حقوق الإنسان في "إسرائيل" وفي الضفة الغربية وقطاع غزة. وتضمن فقرة لم تكن تظهر في تقارير سابقة في الفصل الذي يتناول "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية، بداعي إجراء اصطلاح معطيات حصلت عليها الخارجية الأمريكية من منظمات حقوق إنسان، ووسائل إعلام ومواطنين أفراد، مع السلطات الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

وجاء في التقرير "طلبنا وحصلنا على ردود من إسرائيل ومن السلطة الفلسطينية في الحالات ذات الصلة، بشأن الاتهامات بخرق حقوق الإنسان". وبرر التقرير عدم حصول الخارجية على ردّ إسرائيلي في بعض الحالات بأنه "بسبب ضيق الوقت، فإن الحكومة الإسرائيلية لم تتمكن من إعطاء رد كامل على كل حالة وحالة، ولكنها تدعي، بشكل عام، أن كل الحوادث في التقرير تم التحقيق فيها بشكل معمق وبموجب الإجراءات القانونية".

ويشير التقرير أيضاً إلى تغيير في مكانة القدس المحتلة، وذلك بناء على قرار الإدارة الأمريكية، برئاسة دونالد ترامب، منذ كانون الأول/ ديسمبر 2018، الاعتراف بالقدس كعاصمة لـ"إسرائيل". وبالنتيجة فإن القضايا ذات الصلة بالقدس والمقدسيين تمت تغطيتها في الجزء المخصص من التقرير لـ"إسرائيل والجولان".

ومع ذلك، جاء في مقدمة التقرير أن "موقف الولايات المتحدة هو أن الحدود الدقيقة للسيادة الإسرائيلية في القدس سوف تحدد فقط في المفاوضات على الحلّ الدائم بين الطرفين".

ورغم كل التغييرات، فإن أجزاء كبيرة من مضامين التقرير مماثلة للمعلومات التي نشرت في السنوات السابقة. حيث يفصل التقرير حالات كثيرة من خرق حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل "إسرائيل والسلطة الفلسطينية وحركة حماس"، بحسب التقرير.

كما يشير التقرير إلى القيود على حرية التحرك التي يعاني منها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة، والاعتقالات التعسفية التي تنفذ، وهدم المنازل من قبل سلطات الاحتلال، والقيود على حرية الصحافة وحرية التعبير.

ومع ذلك، فإن جزءاً كبيراً في التقرير لم توصف كمعلومات تمّ التحقق بشأنها والتأكد منها من قبل الإدارة الأمريكية، وإنما كـ"ادعاءات" و"تهم" من قبل منظمات حقوق الإنسان أو تقارير إعلامية.

ويوجه التقرير انتقادات لحركة حماس بادعاء أنها "تحاول بشكل متعمد المس بالمواطنين في إسرائيل، وخرق حقوق الإنسان على نطاق واسع في قطاع غزة، بما في ذلك الخصوم السياسيين والصحافيين والنساء". كما وجه التقرير انتقادات للسلطة الفلسطينية بداعي "اعتقال خصوم سياسيين في الضفة الغربية، والمس بحرية الصحافة وحرية التنظيم".

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/21، نقلاً عن الوكالات، أن تقرير صحفي لموقع "آشيوست" الإخباري الأمريكي كشف أن وزارة الخارجية الأمريكية أسقطت بالمرّة تقريباً استخدام كلمة "احتلال" من تقريرها السنوي الأخير عن أوضاع حقوق الإنسان في "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية. ووصف الموقع هذا التطور بأنه "تحول ذو دلالة"؛ لأن اللغة العامة التي تتحدث بها وزارة الخارجية تُعد في العادة سياسية. وفي تقرير العام المنصرم، تكررت كلمة "احتلال" 43 مرة، لكنها لم تظهر هذه المرة إلا في ست حالات، بحسب ما نقلت "الجزيرة نت".

من جانبها، أوردت صحيفة هآرتس العبرية أن تقرير الخارجية الأمريكية يصف عدداً كبيراً من خروقات حقوق الإنسان بأنها "أخطاء" من جانب منظمات حقوق الإنسان أو التقارير الإعلامية. وذكر موقع آشيوست أن سفير الولايات المتحدة لدى "إسرائيل" ديفد فريدمان هو من قاد الحملة الرسمية لإحداث هذا التغيير. ففي كانون الأول/ديسمبر 2017، أفاد موقع "فورورود" بأن فريدمان طلب من وزارة خارجية بلاده الكف عن استخدام كلمة "احتلال" عند الإشارة إلى الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية. وبحسب الموقع نفسه، فإن فريدمان اقترح استبدال مصطلح "الأراضي المحتلة" بعبارة "الضفة الغربية".

٢. اشتية لـ"الحياة": توجه لتغيير جوهرى يشمل ثلثي أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة

رام الله - محمد يونس: كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. محمد اشتية عن توجه لإحداث تغيير جوهرى في عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مشيراً إلى أنه "سيتم تغيير ثلثي أعضاء اللجنة في المجلس الوطني الذي سيعقد في رام الله في الـ30 من الشهر الجارى".

وقال اشتية لـ"الحياة": "سنشهد رؤية 12 عضواً جديداً في اللجنة" التي تضم 18 عضواً، مشيراً إلى أن العديد من الأسماء التاريخية والمستقلة سيغادر لأسباب بينها التقدم في السن، والرغبة في التغيير وإدخال طاقات جديدة. وتدور في الأروقة الداخلية أسماء عدد من القيادات التاريخية المرشحة للمغادرة، مثل فاروق القدومي المقيم في تونس، وأحمد قريع وياسر عبد ربه وأسعد عبد الرحمن ومحمد زهدى النشاشيبي وغيرهم.

وأضاف اشتية إن حركة فتح توافقت على اختيار ممثليها الثلاثة في اللجنة التنفيذية التي تشكل القيادة الفلسطينية، وهم: الرئيس محمود عباس رئيساً للجنة، ود. صائب عريقات الذي يشغل منصب أمين سرها، وعزام الأحمد مسؤول ملف العلاقات الوطنية في الحركة.

وأوضح إن المخرج الوحيد لأزمة الانقسام هو اللجوء إلى صندوق الاقتراع. وأشار إلى أن "منظور فتح للمصالحة يقوم على سلطة واحدة، ونظام إداري ومالي وأمني وقانوني واحد. أما منظور حماس، فيقوم على تقاسم وظيفي بينها وبين فتح في غزة". ورأى أن "المخرج من هذا الخلاف الجوهرى هو الذهاب إلى انتخابات عامة، وأن نحتكم إلى الانتخابات، ونقبل بنتائج صندوق الاقتراع".

وقال إن فتح التي قبلت نتائج الانتخابات عام 2006، وسلمت الحكومة لحماس، ستقبل بنتائج الانتخابات الجديدة في حال موافقة حماس على ذلك. وزاد: "فتح قبلت النتائج، لكن العالم لم يقبلها، لأن حماس دخلت الانتخابات وفق قواعد اتفاق أوسلو، ثم رفضت إعلان التزامها هذا الاتفاق".

وأوضح أن الخطة الأمريكية التي تسمى "صفقة القرن" سوف "تولد ميتة لأنها أولاً لم تلب الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، وثانياً لأنها تتناقض مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وثالثاً لأنه لا يوجد شريك للسلام في إسرائيل، ورابعاً لأن الفريق الذي يعد الخطة ليس محايداً إنما منحاز إلى إسرائيل". واعتبر أن موقف السعودية، كما عبر عنه خادم الحرمين الشريفين في قمة الظهران العربية جاء رداً على المساعي الأمريكية والإسرائيلية التي تسعى إلى إقامة علاقات عربية-إسرائيلية على حساب القضية الفلسطينية. وأكد أن "قمة الظهران وضعت حداً لكل هذه المساعي والأوهام".

الحياة، لندن، 2018/4/22

٣. عباس: لن نسمح لترامب أو غيره باعتبار القدس عاصمة لـ"إسرائيل"

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس: "نحن لن نسمح لترامب أو غيره بأن يقول إن القدس عاصمة لإسرائيل، وسنحارب ونحن الآن نحارب هذا القرار منذ البداية، وكذلك لن نسمح لأي دولة بنقل سفارة بلادها إلى القدس قبل الحل". وتابع الرئيس: "عندما يأتي الحل فإن القدس الشرقية لنا، والقدس الغربية لهم، والقدس الشرقية مهد الديانات الثلاث الإسلامية والمسيحية واليهودية، يستطيع المؤمنون أن يأتوا إليها ويصلوا ويمارسوا شعائرتهم الدينية بكل حرية، لأننا قلنا منذ البداية إن القدس الشرقية عاصمة دولتنا ستكون مفتوحة لكل الأديان لتمارس شعائرها بكل حرية".

جاء ذلك خلال استقبال عباس، السبت 2018/4/21، بمقر الرئاسة في رام الله، الوفود العربية المشاركة في المؤتمر العربي الـ15 للطب المخبري، الذي عقد في رام الله بتنظيم من نقابة الطب المخبري الفلسطينية. وضمنت الوفود العربية ممثلين عن: لبنان، والمغرب، ومصر، والأردن، وتونس،

بالإضافة إلى الاتحاد العربي للكيمياء السريرية والطب المخبري، وأعضاء الاتحاد الدولي للكيمياء السريرية والطب المخبري، ونقابة الطب المخبري برئاسة النقيب أسامة النجار. بدورهم أكد أعضاء الوفود العربية أن زيارتهم تأتي للتضامن والوقوف مع الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال.

الأيام، رام الله، 2018/4/21

٤. عريقات: إدارة ترامب بدأت بتنفيذ "صفقة القرن"... وانعقاد المجلس الوطني نقطة مفصلية

رام الله - وفا: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات إن الإدارة الأمريكية بدأت فعلاً بتنفيذ ما تسميه بصفقة القرن، من خلال اعترافها بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، واعتزامها نقل سفارتها إليها منتصف أيار/ مايو المقبل. وأوضح عريقات خلال مؤتمر صحفي، عقده في رام الله، السبت 2018/4/21، أن الإدارة الأمريكية لم تعد شريكاً وراعياً للسلام منذ إعلان ترامب الأخير، إلى جانب حجبها لمخصصات وكالة غوث "الأونروا"، وتطبيق القانون الإسرائيلي على المستعمرات الإسرائيلية، معتبراً أن ذلك يدخل في إطار الإملاءات لا المفاوضات.

ونعى عريقات، باسم عباس وأعضاء اللجنتين التنفيذية والمركزية، شهداء الشعب الفلسطيني الذين ارتقوا منذ مسيرات العودة السلمية، والتي بلغت حصيلتهم منذ 30 آذار 37 شهيدا بينهم 4 أطفال. وندد بتصريحات وزير جيش الاحتلال ليرمان، التي يقول فيها إنه لا يوجد أبرياء في قطاع غزة، وتهنئته جنود الاحتلال على قنصهم الأطفال الفلسطينيين بدم بارد.

وثن عريقات موقف المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، ومطالبته بتحقيق دولي بالجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال في غزة.

ووصف عريقات المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط جيسون جرينبلات بأنه أصبح متحدثاً رسمياً باسم الحكومة الإسرائيلية، كما استنكر استمرار التحريض الذي تمارسه سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هايلي، وتشجيعها المستمر للاحتلال بارتكاب مزيد من الجرائم وتعهداتها بحمايته، وتهديدها الدول التي تساند القضية الفلسطينية.

وحول المجلس الوطني المقرر انعقاده نهاية الشهر الجاري، أكد عريقات أن ذلك يُعد نقطة مفصلية، في ظل استمرار "الانقلاب" في غزة، وعدم القدرة على إنهاء الانقسام، حيث أصبح ذلك الثغرة التي يحاول منها نتنياهو وترامب تصفية القضية الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/21

٥. مجدلاني: تخلي "الخارجية الأمريكية" عن "مصطلح الأراضي المحتلة" شراكة مع الاحتلال

رام الله: هاجمت القيادة الفلسطينية وزارة الخارجية الأمريكية بعد شطبها مصطلح الأراضي المحتلة من تقاريرها المعتمدة قائلة، وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد مجدلاني، إن "تخلي وزارة الخارجية الأمريكية، في تقريرها السنوي، عن الاصطلاح التعبيري الشامل للأراضي المحتلة في حديثها عن الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان، محاولة لنفي صفة الاحتلال عن هذه الأراضي"، معتبراً ذلك "تأكيداً أمريكياً على الشراكة مع الاحتلال". ولفت إلى ما طرحه سابقاً سفير الولايات المتحدة في إسرائيل ديفيد فريدمان، الذي طالب وزارة خارجية بلاده، مطلع العام الجاري: "بالعدول عن استخدام مصطلح الأراضي المحتلة في تقاريرها السنوية".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/22

٦. أبو ردينة: منظمة التحرير تمثل العنوان والهوية والطريق إلى القدس

وفا: قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن منظمة التحرير الفلسطينية هي العنوان الأبرز لتاريخ نضال الشعب الفلسطيني الحديث، وهي التي وضعت اسم فلسطين على الخارطة بالرغم من كل المؤامرات التي تعرضت لها على مر السنين. وأضاف، السبت 2018/4/21، انه مع قرب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني على أرض فلسطين، يتم تجديد العهد على الحفاظ على البيت الفلسطيني المتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية، التي حافظت على الهوية الوطنية الفلسطينية في مرحلة حاولت فيها قوى إقليمية ودولية تغييب اسم فلسطين وإلغاء تاريخها وإنكار وجودها. وقال أبو ردينة "إن أي موقف مخالف للحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية لن يخدم سوى أعداء فلسطين والأمة العربية، ولا يمثل منطلق أو قضية مقبولة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/21

٧. السفير الفلسطيني في ماليزيا: البطش اغتيل على يد شخصين بملاحق أوروبية شقراء

غزة - فتحي صباح: كشف السفير الفلسطيني في ماليزيا أنور الآغا أن التحقيقات الأولية أظهرت أن فادي البطش، الذي اغتيل فجر السبت 2018/4/21 في العاصمة الماليزية كوالالمبور، تعرض لإطلاق نار على يد شخصين بملاحق أوروبية شقراء، بواسطة مسدسات مزودة كواتم للصوت من مسافة قريبة.

ورفض توجيه الاتهام إلى أي جهة، مفضلاً "انتظار نتائج التحقيق الرسمية". وأشار إلى أن السفارة تجري اتصالات مع نظيرتها في مصر من أجل "ترتيب تسهيل نقل جثمان البطش إلى مسقط رأسه في قطاع غزة".

الحياة، لندن، 2018/4/22

٨. النائب زيدان: اعتقالات السلطة في الضفة تخالف الأعراف الوطنية

طولكرم: أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني في محافظة طولكرم، عبد الرحمن زيدان، أن حملة الاعتقالات المكثفة التي تشنها أجهزة السلطة في الضفة ضدّ الوطنيين والمحريين والجامعيين؛ تعبر عن الدور الوظيفي لهذه الأجهزة في خدمة الاحتلال. وأوضح زيدان في تصريح صحفي السبت 2018/4/21، أن الاعتقالات التي ازدادت وتيرتها عقب الخطابات الأخيرة لعباس، هي اعتقالات سياسية بامتياز، مشيراً إلى عدم توجيه أي لوائح اتهام ضد أغلب المعتقلين، وأنه لا يزال الكثير منهم معتقلين على ذمة المحافظ.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/21

٩. هنية يحمل الموساد الإسرائيلي مسؤولية اغتيال المهندس البطش

غزة - طلال النبيه: قال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن المهندس د. فادي البطش شهيد من طراز خاص، محملاً الموساد الإسرائيلي مسؤولية اغتياله في ماليزيا. وأكد هنية في تصريح لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، خلال تأديته واجب العزاء لعائلة الشهيد شمال قطاع غزة، أن المهندس البطش سجل تاريخاً مشرفاً في مسيرة العلم والدعوة والإيمان، في خدمة قضيته وشعبه والأمة والبشرية جمعاء.

وكشف عن وصول وفد قيادي من حركة حماس إلى ماليزيا، لعقد لقاءات مع المسؤولين هناك، والوقوف على كل ملابسات هذه الجريمة. وقال هنية: "العالم البطش يكاد يكون العربي الأول الذي نال جائزة من رئاسة الوزراء في ماليزيا على ما قدمه خدمة لمسيرة العلم والمعرفة الكونية". وأضاف: "خسارة كبيرة هذا الشهيد الدكتور رحمه الله، ولكن هذه طريق الشهادة، تمتد من غزة من على حدود شمال القطاع، ومن كل أماكن الفلسطينيين المباركة إلى ماليزيا".

وأكد أن حركته طالبت الحكومة في ماليزيا بإجراء تحقيق للوقوف على كل ملابسات هذه الجريمة. وشدد على أن حركته ستعلن نتائج التحقيق، وستعلنها لشعبنا الفلسطيني، ولأمتنا العربية، والإسلامية. ونبه إلى أن العدو الإسرائيلي تعود على استهداف علماء الأمة والشعب الفلسطيني، في

محاولة لقتل العقول والإبداعات، وفق تعبيره. وقال: "أعتقد أن التحقيقات التي سوف تجريها الحكومة الماليزية سوف تقود إلى هذه النتيجة - اغتيال الموساد الإسرائيلي للعالم البطش".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/21

١٠. أسامة حمدان: نتابع مع السلطات الماليزية التحقيق باغتيال البطش

أكد القيادي البارز في حركة حماس أسامة حمدان أن حركته تتابع مع السلطات الماليزية في عملية اغتيال العالم الفلسطيني خبير الهندسة الكهربائية فادي البطش فجر اليوم. واغتيال البطش المنتمي لحركة حماس من قبل شخصين يستقلان دراجة نارية خلال توجهه لأداء صلاة الفجر في ماليزيا حيث يقيم هناك. وقال حمدان في تصريح لقناة "الجزيرة" إنه من السابق لأوانه توجيه اتهام محدد خاصة أن هناك تحقيقات تجريها السلطات الماليزية ونتابع معها مسارها ونتائجها. وأضاف أنه "لا مصلحة لأحد سوى أعداء الشعب الفلسطيني فالشهيد فادي كان شخصية محبوبة وهو أستاذ جامعي وله العديد من الأبحاث في توفير الطاقة وكان منصبًا على أدائه العلمي وعلى القيام بواجباته تجاه هذه القضية". وفي تعقيبه حول ما نشرته وسائل إعلام عبرية بأن الشهيد فادي كان خبيراً في مجال الطائرات المسيرة، قال حمدان إن "ما نشره الاعلام الصهيوني يحدث ذاته بمثل تهمة لهذا الكيان". وتابع "ندرك أن الكيان الصهيوني استهدف العلماء الفلسطينيين والعرب لا سيما في التخصصات النوعية". وأردف القيادي بحماس "لكننا نترقب في توجيه أصابع الاتهام بشكل قطعي، ونحن نثق أن هناك جدية لدى الجهات الماليزية في ملاحقة وكشف الفاعلين".

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2018/4/21

١١. وفد من فتح يجتمع مع رئيس المخابرات العامة المصرية

القاهرة: اجتمع ليلة أمس، وفد من حركة فتح ضم نائب رئيس الحركة محمود العالول وأعضاء اللجنة المركزية عزام الأحمد وروحي فتوح وسمير الرفاعي، وعضو المجلس الثوري للحركة أشرف دبور، والقيادي في الحركة صخر بسيسو، مع رئيس المخابرات العامة المصري الوزير عباس كامل، وعدد من قادة الجهاز، بحضور سفير دولة فلسطين في مصر زياب اللوح. وجرى في الاجتماع استعراض شامل للأوضاع في فلسطين في ظل استمرار جرائم القتل والاعتقال والتدمير التي يقوم بها جيش الاحتلال في مواجهة المقاومة الشعبية السلمية، واستمرار تشديد الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة.

وجرى البحث في كيفية تخفيف المعاناة الشديدة التي تواجه ابناء شعبنا بقطاع غزة في معيشتهم كل مناحي الحياة، والتنقل والسفر من وإلى قطاع غزة. وأكد وفد فتح تمسكه باتفاق المصالحة ورعاية مصر لها.

وأكد الوزير كامل، أن مصر ستعمل رغم الظروف الأمنية في سيناء في مواجهة الارهاب، على تقديم التسهيلات اللازمة لقطاع غزة وفق تعليمات الرئيس عبد الفتاح السيسي والاستمرار في رعاية مصر لجهود انهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية.

الحياة الجديدة، 2018/4/21

١٢. فتح: اغتيال البطش يمثل عودة "إسرائيل" لسياسة الاغتيالات في عواصم العالم المختلفة

محمد وتد: دانته حركة فتح مرة أخرى وبكل قوة جرائم الحرب والأعمال الإرهابية التي ارتكبتها ويرتكبها أفراد جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين المشاركين بمسيرات العودة في قطاع غزة، وذلك بتعليمات وأوامر من قيادة الجيش ومن القيادة السياسية الإسرائيلية. كما دانته الحركة في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، بكل قوة أيضاً قيام اسرائيل باغتيال الأستاذ والباحث فادي البطش في ماليزيا وهو ما يمثل عودة إسرائيل لسياسة الاغتيالات في عواصم العالم المختلفة والتي تشكل جريمة كبرى وتشكل اعتداءً على سيادة الدولة التي ارتكبت هذه الجريمة على أراضيها.

عرب 48، 2018/4/21

١٣. فصائل تدين اغتيال البطش وتطالب السلطات الماليزية بإجراء تحقيق عاجل ومكثف

محمد وتد: اتهمت العديد من الفصائل الفلسطينية جهاز "الموساد" الإسرائيلي باغتيال المحاضر الأكاديمي فادي البطش الذي اغتيل فجر السبت في العاصمة الماليزية كوالالمبور أثناء توجهه لأداء صلاة الفجر، محملة أجهزة الاستخبارات وعملاء "الموساد" المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة. وتوجهت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى حركة حماس ولعائلة البطش باحر التعازي باستشهاد ابنها البطش في جريمة اغتيال جبانة في كوالالمبور. واتهمت أجهزة وعملاء الموساد الإسرائيلي بالوقوف خلف هذه الجريمة، في ظل السياسة الثابتة التي انتهجها "الموساد" في تنفيذ عمليات اغتيال وتصفية لعقول وعلماء عرب وفلسطينيين. ودعت السلطات الماليزية إلى إجراء تحقيق عاجل ومكثف للكشف عن وملاحقة مرتكبي هذه الجريمة.

بدورها، اعتبرت حركة الأحرار اغتيال العالم البطش بمثابة جريمة إسرائيلية نكراء، ومؤشر خطير يعكس مدى توغل "الموساد" في الدول العربية والإسلامية، مؤكدة أن هذه الجريمة لن يفلح في قتل روح الإبداع لدى الشعب الفلسطيني. وأكدت أن هذا الاغتيال الجبان الذي تقف خلفه أيادي "الموساد" بكل تأكيد لقتل العقول المبدعة لدى الشعب الفلسطيني معتقداً أنه سيفلح في ذلك. من ناحيتها حملت حركة المقاومة الشعبية في فلسطين جهاز "الموساد" المسؤولية عن اغتيال البطش، متهمه إياه الوقوف وراء هذه الجريمة النكراء. وقالت الحركة "وإذ نزنف هذا البطل المغترب الذي هاجر إلى الله طالباً للعلم وداعياً إلى دينه، لنتقدم من إخواننا في حركة حماس وعائلته المجاهدة باحر التهاني والتبريكات وان يلهمهم الله جميل الصبر والسلوان".

عرب 48، 2018/4/21

١٤. خبر اغتيال البطش يستحوذ اهتمام الإعلام الإسرائيلي

استحوذ خبر اغتيال العالم الفلسطيني الدكتور فادي البطش في العاصمة الماليزية كوالالمبور فجر اليوم على اهتمام وسائل الإعلام الإسرائيلية، لكن دون أي تعليق رسمي من حكومة الاحتلال. وتناقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية نبأ اغتيال البطش، وأبرزت على مواقعها أنه كان مهندس كهرباء ومتخصصاً في الطائرات المسيرة، وأنه كان ناشطاً في العمل الخيري بماليزيا، خاصة مع الجمعيات التي تدعم الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية. وذكرت في سياق نقلها ملابسات الحادثة، أن الفلسطينيين يتهمون جهاز الموساد الإسرائيلي باغتياله، وأنهم استذكروا عدداً من العلماء الذين تمت تصفيتهم في ظروف غامضة.

وأشار مراسل الإذاعة العبرية للشؤون الفلسطينية إلى ارتباط حادثة اغتيال البطش باغتيال مهندس الطيران تونسي الأصل محمد الزواري، الذي عمل لصالح حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في تطوير الطائرات المسيرة.

كما قال كبير مراسلي القناة الإسرائيلية العاشرة ألون بن دفيد إنه "تم اغتيال رجل حماس فادي البطش في ماليزيا"، ووصفه بأنه "أحد مطوري طائرات الاستطلاع لدى حماس". من جهتها، ذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم" على موقعها الإلكتروني أن البطش كان من عناصر حركة حماس، وأنه عمل على تطوير الطائرات المسيرة، وكان متخصصاً في الطاقة البديلة.

الجزيرة نت، 2018/4/21

١٥. لبنان: الفصائل الفلسطينية تنظم وقفة تضامنية مع الأسرى في مخيم الرشيدية

نظمت الفصائل الفلسطينية في مخيم الرشيدية وقفة تضامنية مع الأسرى و"مسيرة العودة الكبرى"، بمشاركة ممثلين عن الفصائل الفلسطينية وحشد من الهيئات النسائية والأهالي. وألقى كلمة الفصائل، عضو قيادة ساحة لبنان في "حركة الجهاد"، أبو سامر موسى، أكد فيها أن "صبر الأسرى وإصرارهم وتحديهم لسجانهم سيحقق لهم النصر والحرية".

وقال إن "الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله بشتى الوسائل حتى تحقيق أهدافه، وفي مقدمتها عودة اللاجئين إلى ديارهم بأقرب وقت ممكن". وأشار إلى أن "خيارنا هو المقاومة لتحرير فلسطين، وما الشريط المصور الذي عرضته "سرايا القدس" إلا دليل على أننا مستعدون لكافة الاحتمالات، وأن قادة العدو تحت مرمى بنادق المقاومة، وما عليكم أيها الصهاينة إلا الرحيل عن فلسطين، التي لن يكون لكم فيها مقام".

المستقبل، بيروت، 2018/4/22

١٦. هنغبي: "إسرائيل" قصفت أكثر من مئة هدف بسورية ولبنان

محمد وتد: قال وزير التعاون الإقليمي والدولي، تساحي هنغبي، إن السلاح الحربي الإسرائيلي وجه أكثر من 100 ضربة في سورية ولبنان خلال السنوات الأخيرة، لإحباط نقل شحنات أسلحة متطورة لحزب الله من إيران. ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلي عن هنغبي قوله، خلال ندوة "السبت الثقافي" التي عقدت في كريات أونو بالقرب من تل أبيب السبت 2018/4/21، إن "حزب الله لم يرد على الضربات التي وجهها سلاح الطيران الإسرائيلي، لأنه يعلم أن إسرائيل لن تمر مرور الكرام على مسائل معينة".

وحسب الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، فإن الوزير أكد خلال أن جميع الإشارات تدل على أن حزب الله لا يرغب في الانجرار إلى صدام مع إسرائيل، "خاصة بعد الضربة التي تلقاها خلال حرب لبنان الثانية قبل اثني عشر عاما"، حسب قوله. وواصل هنغبي التحريض الإسرائيلي على إيران وزعم أن طهران تواصل السعي إلى "التموضع عسكريا في سورية بهدف فتح جبهة ثانية في هضبة الجولان، بالإضافة إلى جبهة حزب الله في لبنان"، معتبرا أن إسرائيل "لن تسمح بتواجد إيراني على حدودها مع سورية".

عرب 48، 2018/4/21

١٧. بينيت: دفن البطش بغزة مقابل إعادة الجنود المحتجزين بالقطاع

محمد وتد: قال رئيس حزب "البيت اليهودي"، الوزير نفتالي بينيت، مساء السبت، إنه يعارض وبشدة نقل جثمان العالم الفلسطيني فادي محمد البطش (35 عاما) الذي اغتيل فجرا في ماليزيا ودفنها في قطاع غزة، إلا بعد إعادة الجنود المحتجزين لدى حماس في القطاع. وأشار بينيت إلى مقتل المهندس الفلسطيني، وغرد على "تويتر" قائلا إن "عضو الجناح العسكري لحماس فادي البطاش، الذي قتل في ماليزيا، لا ينبغي أن يدفن في غزة قبل إطلاق سراح جثتي هدار غولدين وأورون شاؤول". وأضاف: "سأبحث الموضوع والطلب وسأناقشه مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو".

ذات الطلب والموقف اتخذته عائلة الجندي هدار غولدين، التي توجهت برسالة رسمية إلى منسق الأسرى والمفقودين في مكتب رئيس الحكومة، يارون بلوم، ومنسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يوآف مردخاي، وإلى السكرتير العسكري لرئيس الحكومة الضابط إيعيزر طولدانو، مطالبة من خلال الرسالة الحكومة الإسرائيلية بعدم السماح بإعادة جثمان المهندس، وعدم دفنها في غزة.

عرب 48، 2018/4/21

١٨. الاحتلال يحقق مع ذاته بملاسات استشهاده الفتى أيوب

محمد وتد: أعلن الجيش الإسرائيلي، يوم السبت، أنه فتح تحقيقا في ملاسات مقتل الفتى الفلسطيني محمد أيوب البالغ (15 عاما) برصاص قناص إسرائيلي، خلال مسيرات العودة، أمس الجمعة، قرب السياج الأمني المحيط بقطاع غزة، فيما طالب الاتحاد الأوروبي إسرائيل بالامتناع عن استخدام القوة ضد الفلسطينيين. وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي في حديث ونقلته القناة العاشرة الإسرائيلية، عن متحدث باسم الجيش قوله إن "جهات معنية تدرس حاليا أشرطة الفيديو المتداولة في الإنترنت والتي تظهر إطلاق جنود إسرائيليين رصاصا على رأس الفتى الفلسطيني، كما باشرت بتحقيق عام في القضية".

عرب 48، 2018/4/21

١٩. "إسرائيل" تدرب أطفال المستوطنين على استخدام السلاح

القدس المحتلة: أقامت شرطة الاحتلال الإسرائيلي فعالية خاصة بمناسبة ذكرى النكبة الفلسطينية (عيد الاستقلال حسب التسمية الإسرائيلية)، تخللها تدريب لأطفال المستوطنين على حمل السلاح

واستعماله، وفق ما نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية. وذكرت الصحيفة، أن الفعالية جاءت في أعقاب شكاوى عديدة للمستوطنين ادّعوا خلالها قيام الفلسطينيين بتدريب أبنائهم على حمل السلاح وتثقيفهم حول شؤون الحرب.

وقالت إن جهاز الشرطة الإسرائيلية أقام فعالية "اليوم المفتوح" في مستوطنة "بيت شيمش" بالقدس، وعرض خلالها بعض قطع السلاح التي تستخدمها قواته، ووضعها تحت تصرف تدريبات المستوطنين وأبنائهم الذين لم تتجاوز أعمار غالبيتهم الخمس سنوات. وأضافت الصحيفة العبرية، أن الكثير من مرتادي الفعالية وصلوا من مستوطنات بعيدة مع أطفالهم، باحثين عن الإثارة وإطلاق النار.

قدس برس، 2018/4/21

٢٠. تقرير: الاحتلال يستثمر بمستعمرات الضفة بشكل يفوق الاستثمار بالداخل المحتل

محمد وتد: أفاد تقرير صادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، السبت 2018/4/21، أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تفضل الاستثمار في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة بشكل يفوق الاستثمار في الداخل، لافتاً إلى أنها خصصت 417 مليون شيكل لصالح تطوير الاستيطان في منطقة البحر الميت، لجذب المزيد من المستوطنين وتهويد مناطق الأغوار. ولفت التقرير إلى مشروع تطوير ساحي تابع لعين جدي في المنطقة الجنوبية للبحر الميت، وصيانة شارع رقم 90.

إلى ذلك، أكد التقرير تصاعد اعتداءات وانتهاكات عصابات "تدفيع الثمن" الارهابية ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم بدعم من حكومة الاحتلال وتشجيع صامت من الإدارة الأميركية خلال الأسبوع الفائت. وأشار التقرير إلى إنشاء المستوطنين صفحات تدعو إلى قتل الفلسطينيين وذبحهم والتوجه إلى أقسام الولادة في المستشفيات وقتل المواليد.

عرب 48، 2018/4/21

٢١. هيئة مقدسية تحذر من قرار السماح للمستوطنين بالهتاف داخل المسجد

شبهت هيئة العلماء والدعاة في القدس المحتلة قرار السماح للمستوطنين بالهتاف داخل المسجد الأقصى للمستوطنين بكرة الثلج، محذرة من تعاضم هذا التحدي، ومطالبة بمنع تنفيذه.

وقالت الهيئة في بيان لها تلقت الجزيرة نت نسخة منه، إن ما تداولته وسائل الإعلام بشأن إعطاء المستوطنين الذين يقتحمون الأقصى حق رفع أصواتهم في رحابه بشعار "شعب إسرائيل حي" هو مثل كرة الثلج التي إذا دحرجت وتم السكوت عنها فإنها تصبح جبلا يصعب إزالته. وطالبت الهيئة بالوقوف بحزم أمام هذا القرار بالذات وغيره من القرارات "لأنها تمس بقديسية المسجد الأقصى المبارك وحرمته، ولأنها قرارات باطلة وظالمة تعطي المستوطنين حقا ليس لهم".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/21

٢٢. "فلسطينيو الخارج": اغتيال البطش ضمن استهداف الكفاءات الفلسطينية

كوالالمبور: قال المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج في ماليزيا إن اغتيال المخترع الأكاديمي فادي البطش يأتي ضمن مسلسل اغتيال الكفاءات الفلسطينية المستمر. وذكر المؤتمر في بيان صحفي صباح السبت أن البطش استشهد بعد إطلاق النار على رأسه مباشرة من مجهولين أثناء توجهه لصلاة فجر اليوم، مشيراً إلى أن البطش حاصل على الدكتوراة في الهندسة الكهربائية ومحاضر في جامعة كوالالمبور - قسم الهندسة الكهربائية. وأكدت المؤتمر أن للبطش براءة اختراع في رفع كفاءة شبكات نقل الطاقة الكهربائية باستخدام تكنولوجيا إلكترونيات القوى، إذ نجح فعلياً في خلق جهاز يعتمد تصميمه على تكنولوجيا إلكترونيات القوى ومن ثم توصيله بشبكة نقل الطاقة الكهربائية وتحسين كفاءتها بنسبة تصل لـ 18 %.

فلسطين أون لاين، 2018/4/21

٢٣. "طائرة مولوتوف" فلسطينية من غزة تحرق مستودعاً إسرائيلياً

وكالات: ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن طائرة ورقية مثبتت بها قنبلة مولوتوف تم إطلاقها من قطاع غزة قد تسببت في حريق في مستودع زراعي إسرائيلي قرب الحدود مع غزة ليلة أمس الجمعة. وأوضحت الصحيفة على موقعها الإلكتروني اليوم السبت، أن أحداً لم يصب في الحادث، ولكن أضراراً كبيرة لحقت بالمستودع. وهذه هي المرة الثالثة التي قام فيها فلسطينيون بإرسال طائرة ورقية تحمل قنبلة مولوتوف فوق السياج الأمني مع القطاع، ووقع الحادثان السابقان يومي السبت والأحد الماضيين. وكانت الهيئة المنظمة لمسيرات العودة الكبرى أطلقت على فعاليات يوم أمس الجمعة اسم "مسيرة الأسرى والشهداء"، وعلقت على طول طريق المسيرة صوراً للشهداء والأسرى، إلا أن مجموعة من الشبان الفلسطينيين أطلقت عليها اسم "جمعة الطائرات الورقية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/21

٢٤. الأسرى الإداريون يواصلون مقاطعة المحاكم العسكرية للاحتلال

محمد وتد: يواصل الأسرى الإداريون في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومنذ منتصف شباط/فبراير الماضي، مقاطعة المحاكم العسكرية، وذلك احتجاجاً على سياسة العقاب الجماعي التي تفرضها سلطات السجون على الأسرى. وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، اليوم السبت، إن الأسرى الإداريين وعددهم 500، يواصلون مقاطعة محاكم الاحتلال التعسفية منذ 15 شباط الماضي، كخطوة قانونية هامة لإسقاط الاعتقال الإداري، ولنزع شرعية المحاكم غير العادلة، ولوقف سياسة العقاب الجماعي والانتقامي الذي تمارسه حكومة الاحتلال بحق الأسرى الإداريين. وشدد خلال فعاليات إحياء يوم الأسير على أهمية مقاطعة أجهزة الاحتلال وأدواتها، والتي تشرعن وجود الاحتلال وأساليبه القمعية في مخالفه خطيرة للقانون الدولي والمعاهدات الإنسانية.

عرب 48، 2018/4/21

٢٥. قرار بإخلاء سبيل الموقوف محمد الضابط المتهم بالاتصال مع العدو

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة قراراً بإخلاء سبيل الموقوف محمد الضابط المتهم بالاتصال بعملاء العدو الإسرائيلي والتخطيط لاغتيال النائب بهية الحريري، بعدما أظهرت التحقيقات أنه كان على تنسيق مع جهاز أمن المقاومة.

المستقبل، بيروت، 2018/4/21

٢٦. ماليزيا: نبث احتمالية تورط وكالات أجنبية بمقتل البطش

الوكالات: أفاد نائب رئيس الوزراء الماليزي، وزير الداخلية، أحمد زاهد حميدي، أن الحكومة تبحث احتمالية تورط وكالات أجنبية باغتيال الأكاديمي الفلسطيني، فادي البطش، صباح السبت 2018/4/21. وقال حميدي، في تصريحات نقلتها صحيفة نيو سترايتس تايمز المحلية، إن "السلطات لا تستبعد الاحتمالية (تورط وكالات أجنبية) بناءً على كيفية قتل الأكاديمي فادي البطش". وأضاف بالقول "يمكن أن يكون لقتله بعض الصلات مع وكالات استخبارات أجنبية، أو بعض الدول غير الصديقة مع فلسطين".

وفي السياق، أمر الوزير الماليزي شرطة بلاده بـ"إجراء تحقيق شامل في القضية، بما في ذلك الحصول على مساعدة الإنتربول (منظمة الشرطة الجنائية الدولية)، وآسيانبول (الجهة الرسمية المكونة من أجهزة الشرطة التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا) وغيرهما من الوكالات المعنية".

وأوضح حميدي أن التحقيقات الأولية أظهرت أن مرتكبي الواقعة "استقلوا دراجة نارية من طراز BMW GX". وأن المشتبه بهما "أشخاص ذوي ملامح أجنبية وبشرة فاتحة"، في إشارة إلى عدم كونهم مواطنين ماليزيين. كما أعرب الوزير الماليزي عن أسفه إزاء واقعة الاغتيال. ومضى قائلاً "أنا حزين لما حدث، وحسب معلومات الشرطة، كان الضحية يقيم هنا لمدة 10 سنوات وكان خبير في الهندسة الكهربائية و(صناعة) الصواريخ".

السبيل، عمان، 2018/4/22

٢٧. ماليزيا: الجاليات تتبادل دعوات المشاركة في توديع البطش

الوكالات: تلقت الجاليات الفلسطينية والعربية والإسلامية في ماليزيا دعوة للمشاركة في توديع جثمان الأكاديمي الفلسطيني فادي البطش، الذي اغتيل أثناء توجهه إلى أحد المساجد القريبة من منزله في العاصمة كوالالمبور، فجر السبت.

وجاء في الدعوة التي تناقلها أفراد الجالية على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه سيتم استلام جثمان البطش غدا الأحد في تمام الساعة 14:00 ظهراً بالتوقيت المحلي (6:00 تغ) من مستشفى (Kuala Lumpur Hospital). وسيصلي المشاركون صلاة الجنازة في مسجد ايدامان.

السبيل، عمان، 2018/4/21

٢٨. لماذا رفع إسماعيل هنية صورة حفيظ دراجي؟

محمد النجار، ومواقع التواصل الاجتماعي: في الجمعة الثالثة لمسيرات العودة الكبرى وقف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الجمعة 2018/4/20 بين آلاف المتظاهرين في قطاع غزة ورفع صورة كبيرة للمعلق الجزائري في قنوات "بي إن سبورت" حفيظ دراجي لتتوج حضور دراجي اللافت في مسيرات العودة الكبرى ومخيماتها على مدى الأيام العشرة الفائتة.

رفع هنية للصورة جاء تتويجا لحملة شكر للمعلق الجزائري اجتاحت قطاع غزة منذ أن اختار أن يبدأ تعليقه على مباراة الإياب في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بين ليفربول ومانشستر سيتي في العاشر من الشهر الجاري بالتذكير بمعاناة أبناء غزة والإشادة بمسيراتهم نحو أراضيهم المحتلة عام 1948. يومها وجه دراجي التحية لجماهير قطاع غزة الذين وصفهم بـ"الصامدين في وجه الاحتلال الإسرائيلي"، آملاً أن ينعموا بمشاهدة طيبة للمباراة دون انقطاع في ظل أزمة الكهرباء المتواصلة منذ سنوات. كما تمنى المعلق الجزائري التوفيق لجماهير القطاع في مسيرات العودة الكبرى للأراضي المحتلة منذ عام 1948.

شكراً حفيظ دراجي

ومنذ ذلك التاريخ عمت مواقع التواصل الاجتماعي حملات شكر لدراجي، حيث شكر ناشطون في القطاع المعلق الجزائري على تذكيره بمعاناتهم، كما شكره آخرون على دعمه مسيراتهم نحو الأراضي المحتلة عام 1948. وتداول العديد من النشطاء في قطاع غزة المقطع الذي تحدث فيه دراجي عن غزة، وسط دعوات لحملة شكر للمعلق الجزائري الذي اعتبر العديد من النشطاء أن تذكيره بمعاناتهم أمام جمهور عربي عريض وفي مقدمة التعليق على مباراة مهمة أمر بالغ الأهمية. لكن الحدث الأبرز في حملة الشكر لدراجي كان رفع إسماعيل هنية صورته في أثناء زيارته التقفدية إلى مخيمات العودة شرق قطاع غزة الجمعة.

كما رفع العشرات من النشطاء صور دراجي وأعلام الجزائر أثناء المسيرات وعلى نقاط التماس بين المتظاهرين وجنود الاحتلال، وكتبوا عبارات تشي على مواقف المعلق الجزائري وعدم نسيانه معاناة المحاصرين في قطاع غزة. وبث نشطاء صوراً أظهرت تعليق مرابطين في مخيمات العودة صور دراجي على بوابة إحدى الخيم، كما حمل آخرون يافطات تظهر صورة دراجي وعلم الجزائر مع عبارات الشكر.

شرف كبير

ورد المعلق الجزائري بنشر صور ومقاطع فيديو في صفحته وحسابه الرسميين على فيسبوك وتويتر. وكتب دراجي في صفحته على فيسبوك "شرف كبير أن ترفع صورتني وعلم الجزائر من طرف المرابطين في قطاع غزة - وعلى رأسهم السيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس الوزراء الأسبق - أثناء مظاهرات مسيرات العودة اليوم".

وغرد على تويتر أيضا "شرف كبير أن ترفع صورتني وعلم الجزائر على حدود قطاع غزة أثناء مسيرات العودة، الوقوف مع شعبنا الفلسطيني واجب وليس منة ولا صدقة منا".

وكان دراجي قد تحدث لإذاعة صوت الأقصى التي تبث من قطاع غزة في اليوم التالي لمباراة مانشستر سيتي وليفربول، وقال ردا على حملة الشكر التي اجتاحت غزة "أهل فلسطين يستحقون كل العرفان، وأنا شخصيا أخجل حين تشكرونني على واجبي في الوقوف مع الحق ومع من يدافع عن أرضه في وجه المحتل الغاصب". وتابع "أتمنى أن أقف بكل السبل معكم، وهذه هي الوسيلة التي أعبر فيها عن حبي وتقديري لتضحياتكم الغالية في الدفاع عن العروبة وشرف الأمة". واعتبر دراجي أن نصره الشعب الفلسطيني "واجب"، وأضاف "نتمن ونقدر قيمة الأرض والكفاح الطويل من أجل

استعادتها، وكما وقفنا مع الثورة الجزائرية من أجل التحرير، فأقل القليل أن نقف مع فلسطين وقضيتها العادلة".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/21

٢٩. لماذا هنا كاتب سعودي إسرائيلي؟

في تواصل لما اعتبر هرولة من مسؤولين ونشطاء سعوديين نحو التطبيع مع "إسرائيل"، هنا الباحث والإعلامي السعودي عبد الحميد الحكيم "إسرائيل" بمناسبة ما سماها "عيد الاستقلال". وقال الحكيم في تغريدة عبر حسابه بموقع تويتر: "أهنئ المجتمع الإسرائيلي بعيد الاستقلال، ورسالتي لهم أن السياسات الإيرانية هي نفس السياسات النازية التي استهدفت إبادة شعبكم، فليس من الوفاء لمعاناة أجدادكم وحقّ دولتكم أن يكون موقفكم لا يتعدى المشاهدة في مواجهة محمد بن سلمان لعدونا الإيراني، بل يجب تحقيق السلام ونكون صفا واحدا لمواجهة هذا الشر".

وبينما احتفى حساب "إسرائيل بالعربية" بتغريدة الحكيم وأعاد نشرها، فإن الأخير عبر عن سعادته بذلك، وكتب: "يسعدني ويشرفني يا صديقي العزيز إعادة تغريدتي وأعتبره نيشان على صدري ودعما في مسيرة تحقيق السلام".

لكن تغريدات الحكيم -الذي يُعرّف نفسه بأن باحث سياسي ومدير مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية سابقا- أثارت رفضاً وغضباً على موقع تويتر.

لكن الكاتب السعودي عبد الحميد الحكيم -الذي يوصف بأنه مقرب من الديوان الملكي- أعاد التغريد لاحقا ردا على بعض المعلقين بالقول: "أولا لا بد من تحقيق السلام مع إسرائيل كرسالة إنسانية، وهم شعب مسالم له إنجازات يحافظ عليها وأصحاب حق في دولتهم وتحقيق السلام سينقذ المنطقة. نعم لن ينهزم النظام الإيراني النازي ويتحجم دور الدول التي تدعم الإرهاب واستئصال الإرهاب إلا بتحقيق السلام مع إسرائيل، وبدون ذلك ستنمذد أطماع إيران". وأضاف: "نعم مع دعم قيام دولة كردية بدعم خليجي وأمريكي وإسرائيلي الذي من شأنه أن يحجم الدور الإيراني والتركي وأطماعهما في المنطقة، ولكن لن يتحقق كل هذا ويكتب له النجاح دون التحقيق السلام مع إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/22

٣٠. ماكرون يتصل بعباس قبل لقائه ترامب ويجدد دعمه "حلّ الدولتين"

رام الله: تلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، اتصالاً هاتفياً من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، تمّ خلاله استعراض آخر المستجدات في الساحة الفلسطينية وعلى صعيد العملية السياسية،

وذلك قبل زيارة الأخير إلى الولايات المتحدة. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية بأن ماكرون أكد لعباس أنه سينقل الموقف الفلسطيني بوضوح عند لقائه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال اليومين المقبلين، مؤكداً موقف بلاده الداعم لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس الموقف الأوروبي ووفق حل الدولتين. وأشار إلى أهمية استكمال جهود المصالحة الفلسطينية والتي تصب في مصلحة الموقف الفلسطيني التفاوضي.

وأطلع عباس نظيره الفرنسي على نتائج "قمة القدس" الأخيرة، وتأكيد الدول العربية خلالها التزامها خطته للسلام المرتكزة على عقد مؤتمر دولي، وإنشاء آلية متعددة الأطراف، وانضمام فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة.

واتفق الجانبان على مواصلة التنسيق بهدف دفع عملية السلام في الفترة المقبلة.

الحياة، لندن، 2018/4/22

٣١. تحالف سفينة الحرية الدولي يطلق سفينة العودة من النرويج 15 أيار/ مايو

غزة - أشرف مطر: أعلن تحالف سفينة الحرية الدولي أن سفينة العودة ستنتقل من النرويج في الخامس عشر من الشهر القادم، في ذكرى النكبة، متجهة إلى قطاع غزة. وقال حسين اورس، نائب رئيس مؤسسة الإغاثة الإنسانية في إسطنبول: إن الهدف من رحلة السفينة هو التعريف بما يعانيه أهالي غزة من استمرار حصار ظالم وغير شرعي ولا إنساني تفرضه "إسرائيل" عليهم. كما تهدف الرحلة إلى تذكير العالم بالنكبة الفلسطينية وبحق الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم التي هجروا منها.

الشرق، الدوحة، 2018/4/21

٣٢. الاتحاد الأوروبي يدعو إلى فتح تحقيق في قتل المتظاهرين الفلسطينيين على حدود قطاع غزة

نشرت الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/22، من غزة، أن الاتحاد الأوروبي دعا إلى فتح تحقيق في قتل المتظاهرين الفلسطينيين على حدود قطاع غزة، مشيراً في بيان إلى أن الجنود الإسرائيليين استخدموا الذخيرة الحية بكثافة. وحث الاتحاد الجيش الإسرائيلي على الامتناع عن استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين العزل، مضيفاً: "إن الأولوية الآن يجب أن تكون لتجنب أي تصعيد".

وأضافت الخليج، الشارقة، 2018/4/22، نقلاً عن مراسلتها في غزة أحلام حماد، أن فيديريكا موغيريني، مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، حثت على إنهاء التصعيد في الأراضي الفلسطينية، وتقديم توضيح بشأن أحداث العنف، التي وقعت، الجمعة، وأودت بحياة متظاهرين فلسطينيين. وقالت متحدثة باسم موغيريني، أمس السبت، في بروكسل إن "الاتحاد الأوروبي يطالب

القوات الإسرائيلية بعدم استخدام العنف الفتاك بحق المحتجين العزل". وتابعت المتحدثة: "كما أكدنا مراراً فإن الأولوية يجب أن تكون لتجنب أي تصعيد جديد للعنف والخسائر في الأرواح البشرية".

٣٣. ماتياس شمالي: أطفال غزة يجب ألا يكونوا أهدافاً للجيش الإسرائيلي

غزة - أحلام حماد: أكد ماتياس شمالي مدير عمليات وكالة الأونروا في قطاع غزة، أمس، أن أطفال غزة يجب ألا يكونوا أهدافاً لجيش الاحتلال الإسرائيلي. وقال إنه "خير مزعج للغاية أن الطفل الذي استشهد بالأمس كان طالباً آخر في مدارس أونروا - كذلك تمّ قتل طالبين آخرين من قبل". وكانت وسائل الإعلام وثقت لحظة استهداف الطفل محمد إبراهيم أيوب برصاصة في رأسه أدت لسقوطه شهيداً على الفور؛ بعدما اخترقت الرصاصة رأسه وتسببت بنزيف سريع.

الخليج، الشارقة، 2018/4/22

٣٤. الاغتيالات... السلاح "الأكثر فاعلية" لـ"إسرائيل"

رام الله - كفاح زبون: لم تتوقف إسرائيل طيلة عقود الصراع الطويلة عن استخدام سياسة الاغتيالات كوحدة من أسلحتها "الأكثر فاعلية". ويعمل ذراعان في إسرائيل على تنفيذ هذه الاغتيالات، "الموساد" الذراع الطولى لإسرائيل ويضرب في الخارج، و"الشابك" (الأمن العام) وهو الجهاز المسؤول عن عمليات الداخل.

واغتالت إسرائيل خلال الصراع الحديث مع الفلسطينيين الكثير من المسؤولين العسكريين والسياسيين والمفكرين والسفراء والناشطين والكتّاب والعلماء، في دول عربية وأوروبية، وفي الضفة وقطاع غزة كذلك. لكن يمكن وصف الاغتيالات التي قام بها "الموساد" خارج الأراضي الفلسطينية، بأنها الأكثر احترافاً وتعقيداً بالنظر إلى حجم القادة الذين استهدفوا في أراضي دول ذات سيادة.

ولم ينس الإسرائيليون ولا الفلسطينيون اغتيال خليل الوزير في العام 1988 في تونس، وهو الرجل الثاني في منظمة التحرير، والمسؤول العسكري الأول في حركة فتح، وهي العملية التي جاءت لضرب الانتفاضة الفلسطينية الأولى. ونجحت إسرائيل قبل أبو جهاد وبعده في اغتيال غالبية الأهداف التي وضعتها للاغتيال. فاغتالت كمال عدوان وأبو يوسف النجار وكمال ناصر، وهم قادة كبار في "فتح" في لبنان عام 1973، وعلي حسن سلامة المسؤول عن "القوة 17" في بيروت عام 1979، ومحمود الهمشري ممثل منظمة التحرير في فرنسا عام 1972، والكاتب والروائي غسان كنفاني في لبنان عام 1972، ووديع حداد أحد قادة "الجبهة الشعبية" عام 1978، وفتحي الشقاقي

أمين عام "الجهاد الإسلامي" في مالطا عام 1995، وأبو علي مصطفى، أمين عام "الجبهة الشعبية" في رام الله عام 2001.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/22

٣٥. هل يُسدل الستار على قضية فلسطين؟

وحيد عبد المجيد

قد تصبح قضية فلسطين ذات يوم "أم القضايا" في مجال إلحاق الهزيمة بالنفس، نتيجة انزلاق القوى والفصائل الفلسطينية إلى صراعات أصبح "انتصار" كل منها على الآخر فيها، لفظياً أو ميدانياً، هدفاً لا يرى غيره.

الأحداث المتعلقة بالصراعات والمناكفات بين هذه الفصائل تفوق وقائع نضالها من أجل قضية فلسطين. لم تتوقف هذه الصراعات منذ ما قبل النكبة. ظل خطها البياني في صعود على مدى عقود فقدت خلالها القضية معظم أوراقها. ويزداد الآن انغماس أكبرها (فتح وحماس) في صراع متصاعد كانت محاولة اغتيال رئيس "الحكومة" الفلسطينية رامي الحمدالله في غزة، وطريقة تعاطي الطرفين معها، آخر مؤشر حتى الآن إلى أنه صار صراعاً صفرياً، أو كاد.

حال انفصام مدهشة. اتفاق كامل تقريباً على أن القضية الفلسطينية مهددة بـ "تصفية" نهائية تُسدل الستار عليها، وانغماس تام تقريباً في صراعات تُفاقم هذا التهديد بمقدار ما تُقوّض ما بقي من مقومات للصمود ظهر آخرها في مسيرات ذكرى "يوم الأرض" أخيراً.

ولا يثير استغراباً، والحال هكذا، أن تصبح دعوة المجلس الوطني الفلسطيني، المرفوع من الخدمة منذ دورته الأخيرة في 1996، إلى اجتماع في نهاية الشهر الجاري موضوعاً جديداً للصراع، في وقت تشتد حاجة المتصارعين إلى أي إطار للحوار حول كيفية التعاطي مع خطة سلام أميركية متوقعة تثير مخاوفهم.

لم تتبين ملامح هذه الخطة بعد. ولكن يمكن استنتاج بعضها من واقع سياسة إدارة الرئيس ترامب تجاه قضيتي القدس واللاجئين. أما اتجاهها العام فقد يمكن فهمه في ضوء توجهات من يُعدونها في دهايز البيت الأبيض بعيداً عن مؤسسات صنع السياسة الخارجية.

كانت هناك أربع قضايا أساسية معلقة أُطلق عليها قضايا التسوية النهائية. قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس يشي بمآل إحداها. وحديث ترامب عن عدم وجود ضرورة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، وقراره تقليص الدعم الأميركي السنوي لها، يدلان على اتجاه سلبي تجاه الثانية.

وربما تُشجع مؤشرات يُعتد بها عن انخفاض أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتساؤل عدد من بقي من نظرائهم في سورية، أصحاب الخطة على المضي في هذا الاتجاه.

وإذا صحت هذه المؤشرات، تصبح كتلة اللاجئين الفلسطينيين الكبيرة الوحيدة الباقية هي الموجودة في الأردن، الأمر الذي قد يشجع معدي خطة السلام المنتظرة على السعي إلى توطين بعضهم وتوزيع بعض آخر منهم على عدد من الدول الأوروبية والعربية.

وفي هذه الحال، تبقى قضية الحدود والمستوطنات، وهما متداخلتان. والمتوقع أن يتعامل معهما معدي الخطة بطريقة لا تختلف كثيراً عن تلك التي يُرجح اعتمادها في شأن قضيتي القدس واللاجئين. وقد يعني هذا عملياً ضم الكتل الاستيطانية الكبرى ومنطقة غور الأردن إلى إسرائيل، في مقابل اعترافها بدولة فلسطينية ذات "سيادة"، ولكنها منزوعة السلاح وغير متواصلة جغرافياً ليس بين الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، بل بين أجزاء الضفة أيضاً حيث تقطع الكتل الاستيطانية تواصلها، على نحو يجعلها قريبة الشبه من جلد النمر.

وقد لا يكون سهلاً تمرير خطة هذه ملامحها على رغم أن صراعات الفصائل وأطماعها أضعفت قدرة الفلسطينيين على الصمود، ولم تترك لهم هامشاً يُعتد به للمناورة بعد أن أضاعوا فرصاً عدة حين رفضوا مشاريع للسلام يبدو بعضها اليوم حلماً بعيد المنال، مثل المشروع الذي طرحت إدارة بيل كلينتون في نهاية تسعينات القرن الماضي. ربما يمتنع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عن توقيع اتفاق على مثل تلك الخطة. وقد لا يبقى في منصبه إلى أن تُطرح إذا فضل أن يهرب، وينقل القيادة إلى آخر، أو ثلاثة آخرين، في اجتماع المجلس الوطني أو بُعيده، في حال عقده.

غير أن السؤال عن قدرة الفلسطينيين على الصمود يظل مثاراً، في ظل ضغوط ستكون غير مسبوقة في حداثها، كما في عدم أخلاقيتها، بعد أن باتت أوضاعهم شديدة الهشاشة. يعيش معظم الفلسطينيين على مساعدات خارجية. بعضها يحصلون عليه عن طريق "الأونروا"، وأكثرها يُقدم إلى السلطة في رام الله. وقف المساعدات الأميركية سيمثل ضغطاً قوياً عليهم.

سيجد الفلسطينيون تعاطفاً واسعاً في العالم. ولكنه سيظل كله، أو أكثره، لفظياً لا يُغني من جوع. ولنا في نتيجة مؤتمر الدول المانحة الذي عُقد في روما في 15 آذار (مارس) الماضي مؤشر لا تخفى دلالاته. لم تتعهد الدول التي حضرته سوى بدفع مئة مليون دولار، أي أقل من ثلث المبلغ الذي أوقفته إدارة ترامب، وأقل من ربع العجز المالي في موازنة الوكالة.

لم تضغط واشنطن بعد لوقف المساعدات التي يعيش عليها الفلسطينيون. ولكن المتوقع أن تفعل إذا رفض الفلسطينيون خطتها، وبعد أن توقف كل المساعدات التي تقدمها سواء إلى "الأونروا"، أو إلى السلطة الفلسطينية.

وليس متوقفاً أن يتحول أي تعاطف دولي مع الفلسطينيين إلى دعم حقيقي، يعينهم على الصمود في وضع سيكون صعباً على الكثيرين منهم تحمله، وبخاصة الطبقة الوسطى في الضفة الغربية، والتي تعودت على نمط حياة مريحة تصعب العودة عنه.

وحتى إذا صمدوا حتى نهاية فترة رئاسة ترامب، وراهنوا على أن يكون هناك رئيس آخر في البيت الأبيض في مطلع 2021، أو في موعد أقرب، فقد لا يكون ممكناً تغيير الأمر الواقع الذي تفرضه سياسة إدارته الآن، والاتجاه العام لخطتها.

وهكذا يزداد خطر إسدال الستار على القضية الفلسطينية، فيما الفصائل منغمسة في صراعاتها ومنصرفه عن مهمة يفترض أن تركز نفسها من أجلها، وهي السعي إلى إبقاء القضية حية في صورة جديدة ترتبط بالواقع الجاري فرضه في الأراضي المحتلة حتى لو أُرجئت الخطة الأميركية، وهي مهمة النضال ضد شكل جديد من أشكال الفصل العنصري الناعم الذي يتبناه اليمين الإسرائيلي، ويعتزم المضي قدماً فيه تحت غطاء هذه الخطة، وتحايلاً عليها، أو بذريعة رفض الفلسطينيين إياها عند طرحها في حال تمكنوا من الصمود إزاء ضغوط قد يتعذر الآن تصور المدى الذي يمكن أن تبلغه.

الحياة، لندن، 2018/4/22

٣٦. معنى آخر للمقاومة

د. باسم طويسى

تواصلت مسيرة العودة الكبرى للجمعة الرابعة على التوالي، مع استمرار تقديم المزيد من الشهداء والابتكار بأشكال جديدة من المقاومة السلمية؛ في الجمعة الأخيرة ارتفعت الطائرات الورقية بكثافة في الشريط الحدودي بعد جمعة داكنة بفعل حرق عشرات الآلاف من إطارات السيارات. يحدث هذا الأمر في الوقت الذي تتصاعد فيه الحركة العالمية لمقاطعة إسرائيل وآخرها رفض الممثلة الأميركية، إسرائيلية الأصل، ناتالي بورتمان، حضور حفل في إسرائيل لتسلم جائزة رفيعة قيمتها مليون دولار أميركي احتجاجاً على ما يحدث في غزة.

وعلى الرغم من أن المواجهات في غزة تسببت باستشهاد 37 فلسطينياً وإصابة أكثر من 1600 منذ انطلاق التظاهرات الحاشدة في ذكرى يوم الأرض في 30 آذار الماضي، فإن حجم الاستجابة العالمية ما يزال عاجزاً عن أبسط ردود الأفعال مثل إرسال بعثة تحقيق دولية، وهو ما طالب به الأمين العام للأمم المتحدة والمفوضية العليا المكلفة بالشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي؛ حيث استطاعت إسرائيل إحباط هذه الجهود في أكثر من مرة.

تاريخيا، وعلى المستوى السياسي، تبدو مكانة القضية الفلسطينية في أضعف لحظاتها، وفي المقابل تحفز عوامل المقاومة الجديدة وحركة المقاطعة العالمية عميقا تحت الأساسات التي شيد عليها الاحتلال؛ ثمة خط صاعد آخر يوازي سياسة فرض الوقائع على الأرض تبدو ملامحه الأولية في تآكل سردية الاحتلال وكل ما تستند إليه من رواية؛ علينا أن ننظر بعمق للآثار المتوقعة لأفعال مثل حركات المقاطعة الأكاديمية والتراكم المستمر للمئات من الدراسات والتقارير الغربية التي أصبحت تشكل ما يشبه سردا جديدا يضعف السردية التقليدية الى جانب حركة المقاطعة الفنية والرياضية وسحب الاستثمارات ومقاطعة بعض الشركات.

لا يملك العرب المعاصرون تراثا في المقاومة المدنية ولا حتى المقاطعة النوعية، وينسحب الأمر على ثقافة المقاومة المدنية التي لم نوطنها، الأمر الذي أوقعهم ضحية التعبيرات الاحتجاجية العنيفة التي فلّ بعضها من عقال المنطق وخلق الموجة المعاصرة من العنف والعنف المتبادل على جبهات قد لا تكون في معظمها هي الجبهات الحقيقية للمقاومة والمعارك، ما عقد الموقف أكثر وجعل معركة الفهم المتبادل مع العالم أكثر صعوبة. بالفعل لقد قدمت بعض حركات الإسلام السياسي المعاصرة سلوكا أبعد ما يمكن أن يسهم في إعادة بناء فهم العالم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، لقد تبنى العالم على مدى سبعين عاما الرواية الصهيونية ليس لشيء أكثر من القدرة التضليلية التي مارستها هذه الحركة. وفي المقابل كانت حركة المقاومة الشعبية السلمية الفلسطينية قادرة على أن تفعل الكثير منذ 1936، إلا أنها بقيت متقطعة ومشتتة وبدون عقل سياسي.

في الوقت الذي وصل فيه السياج العربي الرسمي المحيط بإسرائيل الى مستوى متواضع من الهشاشة والاختراقات، تتصاعد حركة الرفض العالمي للسياسات الإسرائيلية ولكن بدون جدوى كبيرة؛ فإسرائيل مستمرة في سياسات الاستيطان والتهويد والحصار والفصل العنصري. صحيح أن المقاومة السلمية تصبح ضرورة حينما تصل الشعوب الى مرحلة من اليأس في توازن القوى، وعبر الخبرة التاريخية لا يمكن أن تؤتي هذه الحركة أكلها؛ إذ لم تراكم أفعالها بدون انقطاع وبوجود حد معقول من التضامن العالمي، وهنا علينا أن نتأمل مسألتين؛ لماذا كلما وصلت حركة المقاومة الشعبية الفلسطينية ذروتها يتم اغتيالها وتفريغها من مضمونها، وكيف علينا أن نتصور حركة تضامن ومقاطعة عالمية لإسرائيل والمحيط العربي يهرول من جديد للتطبيع المجاني؟

الغد، عمان، 2018/4/22

٣٧. القدس والعلاقات الإسلامية المسيحية

د. رضوان السيد

قبل أيام زار الرياض الكاردينال توران، المسؤول عن العلاقات مع الديانات الأخرى بالفاتيكان، واستقبله الملك سلمان بن عبد العزيز، واعتُبرت زيارته تاريخية. والواقع أنه في السنوات الست الماضية، ورغم تصاعد حوادث التطرف والإرهاب أو بسببها، فإنّ العلاقات المسيحية مع المسلمين حصلت فيها انفراجات كبيرة، من حيث تبادل الزيارات مع الفاتيكان حيث زار البابا فرنسيس مصر وتركيا، وكذلك الأمر في زيارات المسؤولين الدينيين العرب والمسلمين للفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي، وأسقفية كنتربري. وكان هناك إجماعٌ على التعاون في مجال مكافحة التطرف والإرهاب، ومواجهة مسائل الهجرة والإسلاموفوبيا، ومشكلات الأقليات الإسلامية في العالم، والعيش بين المسيحيين والمسلمين في العالم العربي والبلاد الإسلامية الأخرى. وكانت للبابا فرنسيس مواقف متميزة من أحداث العنف والحروب في البلاد العربية والإسلامية، ومواقف ضد التمييز الذي يُعانيه المسلمون في الغرب. وما استحسّن البابا موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب من قضية القدس، ومن توقف مفاوضات السلام لإنصاف الشعب الفلسطيني.

لكن هناك غموضاً بقي في مسألة القدس بالذات. فالفاتيكان يرى منذ مدة أنه يجب تدويل الأماكن المقدسة بالقدس، وإخراجها من الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وكانت الجهات العربية صامتةً عن هذه المسألة، باعتبار أنّ الصهاينة يريدون أخذ القدس كلّها، وبخاصةً أماكنها الدينية، وأن توحيد القدس واعتبارها عاصمةً أبديةً لإسرائيل، يزيد من الإمعان في ضرب سلام الأديان في القدس، وبخاصةً ضد المسلمين والمسيحيين. لذلك حتى في هذه الحالة، ما رأى أحدٌ مصلحةً في الخلاف مع الفاتيكان، باعتبار أنّ الجانب العربي مُصرٌّ على اعتبار القدس القديمة عاصمةً للدولة الفلسطينية بدون استثناء أماكنها المقدسة بالطبع.

لكنّ الجهات الأميركية، وقد اقترب موعد المجيء المحتمل للرئيس ترامب إلى إسرائيل أواسط مايو المقبل، أي في ذكرى قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، بدأت مفاوضاتٍ مع الفاتيكان بشأن الوضع الخاص المحتمل للأماكن المسيحية المقدسة (كنيسة القيامة وما حولها)، للتسهيل على الإسرائيليين عمليات الاستعمار النهائي للقدس من دون اعتراضٍ من الجهات المسيحية الكاثوليكية والأرثوذكسية، وبخاصةً أنّ بعض الجهات البروتستانتية والإنجيلية تمتلك مواقف أكثر اقتراباً من الموقف الإسرائيلي!

هناك الموقف العربي والإسلامي الثابت بشأن القدس وحرّيتها وأنها العاصمة السياسية للدولة العربية الفلسطينية. ثم هناك موقف المسيحيين العرب من سكان فلسطين والقدس، والموجودين في مصر

وسوريا والعراق والأردن ولبنان. وهؤلاء كان موقفهم دائماً معارضاً لاستعمار الصهاينة للقدس، بما في ذلك الأماكن المقدسة. ونعرف أنّ جهاتٍ منهم اعترضت على إعلان ترامب. ومعروف أن بابا الأقباط الأسبق كان قد منع أقباط مصر من زيارة القدس تحت الاحتلال. وما يزال المسلمون يتجادلون في تجويز زيارة القدس دعماً لشعبها أو عدم تجويز ذلك، رغم أنّ السلطة الفلسطينية تؤيد الزيارة.

إنّ الجدل في جدوى الزيارة للقدس هو جدالٌ في وقتٍ ضائع، وما عاد له مسوّغ. فالمستعمرات الصهيونية بالقدس وما حولها تتزايد، والفلسطينيون، مسلمون ومسيحيون، يتهجرون بالقوة وبشراء الأراضي. والشعب الفلسطيني يطالبنا بالتضامن ولو عبر الزيارة. وها هم الفلسطينيون يحاولون انطلاقاً من غزة فعل شيء ما. لذا لا داعي للتردد بحجة أنّ القدس تحت الاحتلال. فالاحتلال يريد تهجير الناس، وإزالة الأماكن المقدسة، وزيارة مليون أو مليونين في العام إشارة للفلسطينيين أننا لم نتخلّ عنهم.

لقد قلّت أعداد المسيحيين بالقدس وفلسطين تحت وطأة وضغوط الاحتلال. لكن الفاتيكان يمتلك قوةً معنويةً كبرى، وكذلك مسيحيو فلسطين والعالم. والأمر نفسه يمكن قوله عن الروم الأرثوذكس، وأكثريّة المسيحيين العرب منهم، ومن ورائهم الموقف الروسي واليوناني دينياً وسياسةً. ولا شك أنّ السلطة الفلسطينية هي التي ينبغي أن تتحرك تجاه الجهات الكاثوليكية والأرثوذكسية، وتجاه الكنائس البروتستانتية والأنجليكانية التي لا توافق على توجهات الإنجيليات الجديدة المتصهينة. بيد أنّ المملكة العربية السعودية، ومصر والمغرب والأردن، وجهاتها الدينية، تمتلك قوةً معنويةً وسياسيةً كبرى في المجتمعات العربية والإسلامية، وفي جهات المجتمع الدولي. فينبغي العمل من الطرفين الفلسطيني والعربي بالتضامن والتكامل في الحركة مع المسيحيين العرب تجاه الجهات الدينية العالمية، والجهات السياسية العالمية. ولستُ أعلم إنّ كان شيء قد حصل لجهة التواصل والتوافق، أم لجهة الحركة. لكنّ زيارة الكاردينال توران للرياض، ربما كانت تصبّ في هذا المنحى التشاوري، منحى التضامن في صون حريات القدس وسلامها الديني وأماكنها المقدسة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/4/22

٣٨. الإحصاءات الفلسطينية و"عبقرية المكان"

فاتنة الدجاني

الإحصاءات الأخيرة تؤكد أن عدد الفلسطينيين تساوى مع عدد اليهود في فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر. لم تصدر هذه الإحصاءات عن مصدر واحد، بل عن ثلاثة. كما لم تصدر عن

جهة فلسطينية رسمية فحسب، بل أيضاً عن جمعية الجليل في الناصرة (عرب الداخل)، والبيان البرلماني الإسرائيلي حول تعداد السكان. ووفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ عدد الفلسطينيين 4.8 مليون نسمة (2.9 في الضفة الغربية، و1.9 في غزة)، كما وصل عددهم في أراضي الـ1948 إلى 1.4 مليون نسمة، أي بمجموع يقارب 6.5 مليون نسمة، وهو مساوٍ لعدد اليهود. هذه البيانات مدعاة للتفاؤل، فـ "القنبلة الديموغرافية" ما زالت تترق إسرائيل. 70 عاماً من الاحتلال، لم تتجح خلالها الدولة العبرية في رفع عدد سكانها اليهود ليتجاوز عدد السكان الفلسطينيين الأصليين. ولم ينفعها ما وظفته في سبيل ذلك من طرد السكان، واستقدام مهاجرين جدد، تارة من إثيوبيا وأخرى من الاتحاد السوفياتي السابق، ناهيك عن المهاجرين الأوروبيين.

وليس طرُح هذه البيانات على لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، وطلب استجواب المسؤول الإسرائيلي عما يسمى "الإدارة المدنية" للأراضي المحتلة، سوى تعبير عن المخاوف الإسرائيلية التي وردت مرات في مؤتمر هيرتسليا السنوي. فماذا إن جاءت هذه المخاوف معطوبة على تناقص الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وفقدان الإغراءات والحوافز بريقها لجذب المهاجرين، وتزايد "القلق" من الهجرة المضادة، وتفاقم التشرذم واللاتجانس في المجتمع اليهودي؟ الكلمة المفتاح هنا هي في تداعيات هذه الأرقام على المحددات السياسية للطرفين، خصوصاً لجهة الحلول المقترحة بين إعلان دولة فلسطينية مستقلة وقبول إسرائيل الانسحاب إلى حدود عام 1967، أو الضم الإسرائيلي للضفة كاملة، وما يعنيه ذلك من القبول، عاجلاً أو آجلاً، بدولة ثنائية القومية.

فلسطينياً، المدلول السياسي المباشر هو أن خيار الصمود والثبات في فلسطين يتفوق على كل الاجتهادات الأخرى، ما يولد شعوراً قومياً ووطنياً عابراً للخلافات بين الفلسطينيين، وللاحتلال، ومولداً للمقاومة المشروعة. هذه النتيجة تعزز المدلول الاستراتيجي غير المباشر لنتائج الإحصاء، وهو الحقيقة التاريخية لشعب يعيش على أرضه، مندمجاً طبيعياً وبيئياً بمحيطه ومكانه، في مقابل مجتمع، كإسرائيلي، مصنّع وغير منتم إلى الأرض ولا إلى المحيط الحضاري الإقليمي، اعتماده الأساسي على المساعدات الأميركية والأوروبية الكفيلة بحفظ مستويات معيشة أفضل من تلك التي عاشها في أوروبا وروسيا وغيرهما. لكن الترجمة النظرية المهمة تبقى في امتلاك الفلسطيني الحيوية التاريخية التي تتولد من "الهيمنة" على المكان بالمعنى الحسي، وهو ما يطلق عليه الجغرافي والمؤرخ المصري جمال حمدان "عبقرية المكان" في كتابه الموسوعي "شخصية مصر". وحيث لا تتغير الجغرافيا، فإن الهيمنة هي في الرسوخ وحجم الامتداد والقدرة على الصمود في مواجهة أقوى تحالف عدواني شهدته التاريخ الحديث ضد شعب أعزل هو الفلسطيني، على رغم ما فقده من أرضه في نكبة عام 1948، وما واجه مجتمعه من اقتلاع.

الإحصاءات الجديدة مدعاة للتأمل أيضاً في انتصار المعطى الطبيعي على التخطيط الخارجي المضاد. وأمام رفض الاحتلال وقيادات إسرائيل الخيارات التي لا يمكن إلا أن يكون الفلسطيني في جوهرها (سواء الضم أم الدولة المستقلة وحتى الحكم الذاتي)، فإن البديل هو الإمعان في العسف بالفلسطينيين، وتفعل آليات الاحتلال إلى أقصاها، وكلها لا يغير واقع الحال. هذا ما يثير الآن، بعد "مسيرات العودة"، سؤالاً لدى يهود العالم والداعمين لإسرائيل: إلى متى؟

الحيوية التاريخية هي في القدرة على امتصاص الصدمات، وعلى الصمود الطويل في امتداد الصراع، وهو في النهاية دليل "الهيمنة" وصورة تطور المجتمع وتفاعله مع المكان وتماسك كتلته الاجتماعية والاقتصادية بكل حمولاتها، خصوصاً الحضارية والثقافية الفلسطينية العربية المسلمة. هذا ما يُعطي الشعْرَ شعريته وقوته، ويمد الغناء بالشجي والطرب، ويُلَوِّن التطريز على الثياب، ويعلو في الدبكة والكوفية. يتزاجون وينجبون ويستشهدون، وتزداد بذلك كثافة الرموز كحقائق جيوسياسية وإنسانية عظيمة. تلك عبقرية المكان.

الحياة، لندن، 2018/4/22

٣٩ . كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2018/4/22